Al-Academy Journal
Issue 118
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1677

Extremism and terrorism in the promotional discourse

Rawan Fadel Murad [a] , *Muataz Enad Ghazwan* [a]

[a] *College of Fine Arts / University of Baghdad*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 27 Marcch 2025
Received in revised form 17 April 2025
Accepted 24 April 2025
Published 1 October 2025

Keywords:
Graphic Discourse
Extremism and Terrorism
Societal Awareness

ABSTRACT

The current research dealt with the study of the philosophy of extremism and terrorism in contemporary graphic discourse, which allows understanding how to employ graphic discourse in influencing societies, whether through the dissemination of extremist thought or confronting it with design methods, which requires the development of design treatments capable of confronting extremist discourses and enhancing societal awareness of the seriousness of the philosophy of extremism and terrorism, and thus graphic discourse has become an effective tool in shaping public opinion and influencing perception, whether in contexts and describing positive or negative phenomena. With the increasing challenges resulting from terrorism and violence, the graphic discourse was relied on as a means and tool to combat violent speech and promote the values of tolerance, moderation and rejection of violence, and according to the above, the researcher has deliberately addressed the subject withresearch and study by asking the following question:

What is the philosophy of extremism and terrorism in contemporary graphic discourse? The researcher adopted the descriptive approach in the analysis of the research sample to reach the goal of the research represented in (identifying the philosophy of extremism and terrorism and its representations in the contemporary graphic discourse), and in accordance with the subject of the research because it allows the possibility of conducting analysis and inference and to serve the course of research, and the researcher reached a number of results, the most important of which were: -

1- The models highlighted the connotations of danger and warning, in a way that contributes to attracting attention and highlighting the dangerous effects of the philosophy of extremism and terrorism on society, (all models).

After the results appeared and were discussed, the researcher reached the conclusions of the research, the most important of which are:

1- The philosophy of extremism and terrorism from the view of the graphic discourse as a negative situation is a recognition of negativity that cannot be contained, whether in terms of size or strength, and the uniqueness of such extremist acts makes them descriptible through an effective and influential graphic discourse in the recipient as a means of guidance and awareness against violence and terrorism.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1677
Rawan Fadel Murad, Muataz Enad Ghazwan: Extremism and terrorism in the promotional discourse
Al-Academy Journal - Issue 118 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

فلسفة التطرف والارهاب في الخطاب الكرافيكي المعاصر.

روان فاضل مراد[1]

معتزعناد غزوان[2]

ملخص البحث : تناول البحث الحالي دراسة فلسفة التطرف والإرهاب في الخطاب الكرافيكي المعاصر التي تتيح فهم كيفية توظيف الخطاب الكرافيكي في التأثير على المجتمعات، سواء عبر نشر الفكر المتطرف أو مواجهتها بأساليب تصميمية، مما يستدعي تطويرمعالجات تصميمية قادرة على التصدي للخطابات المتطرفة وتعزيز الوعي المجتمعي بخطورة فلسفة التطرف والارهاب,وبذلك أصبح الخطاب الكرافيكي أداة فعالة في تشكيل الرأي العام والتأثير على الإدراك ، سواء كان ذلك في سياقات ووصف ظواهر إيجابية أو سلبية, ومع تزايد التحديات الناتجة عن الارهاب والعنف، تم الاعتماد على الخطاب الكرافيكي كوسيلة واداة لمكافحة الخطاب العنيف والترويج لقيم التسامح والاعتدال ونبذ العنف, وعلى وفق ما سبق فقد عمدت الباحثة لتناول الموضوع بالبحث والدراسة وذلك من خلال طرح التساؤل التالي : ما هي فلسفة التطرف والارهاب في الخطاب الكرافيكي المعاصر ؟ واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث للوصول الى هدف البحث المتمثل بـ (التعرف على فلسفة التطرف والارهاب وتمثلاتها في الخطاب الكرافيكي المعاصر) ، وبما يتفق ويتلائم وموضوعة البحث لكونه يتيح إمكانية إجراء التحليل والاستدلال وبما يخدم مجريات البحث, وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج وكان من اهمها:-

1- ابرزت النماذج دلالات الخطر، والتحذير, بطريقة تساهم في جذب الانتباه وتسليط الضوء على اثار فلسفة التطرف والارهاب الخطيرة على المجتمع, (جميع النماذج).

بعد أن ظهرت النتائج وتم مناقشتها فأن الباحثة توصلت الى استنتاجات البحث ومن اهمها :1-إن فلسفة التطرف والارهاب من نظر الخطاب الكرافيكي كحالة سلبية هو اعتراف بالسلبية التي لا يمكن احتواء فداحتها سواء من حيث الحجم أو القوة, وإن تفرد مثل هذه الأفعال المتطرفة يجعلها قابلة للوصف عبر خطاب كرافيكي فعال ومؤثر في المتلقي كوسيلة ارشادية وتوعوية ضد العنف والارهاب.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التطرف ,الارهاب ,الخطاب الكرافيكي.

1-مشكلة البحث: فلسفة التطرف والإرهاب تقوم على رؤية فلسفية مغلقة تحاول فرض تصوراتها عبر العنف والدمار، وان فهم هذه الفلسفة ضروري لتطوير استراتيجيات مضادة قائمة على الفكر النقدي والخطاب التوعوي، من أجل مواجهة الخطاب المتطرف وتعزيز قيم التعددية والانفتاح الفكري ,وتعاني المجتمعات الانسانية بفعل تفشي ظاهرة التطرف والارهاب, التي تربك السلم المجتمعي والتي تؤدي مع مرور الوقت الى انعدام الامن والامان الذي ينعكس بدوره على حياة وعلاقة الفرد مع باقي ابناء المجتمع واسلوب التعامل والتواصل بينه وبين الاخر فضلا عن نشوء حالة من العدائية والعنف التي وجب التصدي لها وبيان اثارها السلبية عبر التوعية بتلك الاثار واحد تلك الاساليب المهمة هو الخطاب الكرافيكي الذي اصبح في الوقت الحاضر مادة خطاب وتوعية مهمة وهادفة وذات انتشار كبير وذلك لقدررته على التماشي مع كل حدث ونشاط ويستخدم استخداماً واسعاً ، كما وله دور ومكانة في التاثير واقناع الناس بنوع الافكار التي تطرح من خلالها ، واثبت اثره في دعم عملية نشر الثقافة والتوعية في المجتمع ، وعلى وفق ما سبق فقد عمدت الباحثة لتناول الموضوع بالبحث والدراسة وذلك من خلال طرح التساؤل التالي : **ما هي فلسفة التطرف والارهاب في الخطاب الكرافيكي المعاصر؟**

2-اهمية البحث :تتضح أهمية البحث من خلال:

1-تسليط الضوء على فلسفة التطرف والارهاب وتقديم رؤية تحليلية للأسباب الكامنة وراءها , والمساهمة في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي .

2-يساهم البحث في تقديم تحليل لدور الخطاب الكرافيكي في القضايا الفكرية المعاصرة، ويفتح آفاقًا جديدة لفهم كيفية توظيفه في معالجة الظواهر المجتمعية الكبرى, مثل ظاهرتي التطرف والارهاب.

[1] كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
[2] كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد

3- هدف البحث :يهدف البحث الحالي الى التعرف على فلسفة التطرف والارهاب وتمثلاتها في الخطاب الكرافيكي المعاصر.

4-حدود البحث :الحد الموضوعي: فلسفة التطرف والارهاب في الخطاب الكرافيكي المعاصر (بينالي بغداد الدولي الاول للملصق انموذجاً)

الحد المكاني : العراق - جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة .

الحد الزماني: 2023 .

5-تحديد مصطلحات :

1-التطرف لغويا:هو الانحياز لاحد طرفي الامر ، يقال : تطرف الشمس ،: أي دنت من غروبها. والمتطرف: فاعل من تطُّرُف ، وهو المتجاوز لحد الاعتدال والحدود المعقولة ولم يتوسط في الامر ويكون ذو نزعةٍدينية أوٍسياسية تدعو إلى العنف (Ibn Manzur, 2003, p. 213)..

اصطلاحاً : اللغة الانجليزية نجد انها أوردت للتطرف عدة مصطلحات مثل : Extremism ، Integrisme Fanatism Extremism ، ويعني: الخروج عن القواعد الشفهية العرف أو المكتوبة والقيم والاطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها الفرد ، كتحديد لهويته وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة وهو نهايتا مقياس الاعتدال وليس بأحدهما فقط ، وموضوع التطرف قد يكون فكريا او سلوكيا . (Hassan, 2015, p. 248).

2-الارهاب :اصطلاحا: هو" حالة من التزمت والغلو في الحماس والتمسك بضيق الافق لعقيدة أو فكرة ، مما يؤدي الى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها ، وهى حالة مرضية على المستوى الفردي والجماعي تدفع الى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين ومعتقداتهم" (Al-Kayali, 2007, p. 768)

3-الخطاب لغويا: توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد يعبر به عما يقع به التخاطب (Abdullah, 1991, p. 240). **اصطلاحا :** نوع من التحدث او الكلام او المحادثة ولكن الكلمة اصبحت تستخدم بصورة متزايدة لوصف الحديث او السرد او التناول المطول والمفصل لاي موضوع متسم بطابع رسمي اكبر. (Ashcroft, 2010, p. 139)..

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول: مفهوم التطرف فلسفياً :

منذ العصور القديمة حتى الآن، كانت هناك اشتباكات تتصف بالتطرف، بين القبائل وحتى أزمة الحرب العالمية, والاستغلال غير العادل للإنسان والموارد الطبيعية من قبل قلة مميزة مما ادى إلى ارتفاع التفاوت بين طبقات المجتمع وظهور المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ,وبالتالي ظهور مفاهيم التطرف الديني والعرقي والسياسي....وغيرها، كما وتركزت تلك المفاهيم من خلال اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء وعلى طوال عصر الفلسفة، لم يكن لدى البشر " قانون ينظم الصعوبات وسوء المعاملة والحرب والظلم في الحياة العامة تقريبا" (Smith S, 2014,p72) ويؤثر مفهوم التطرف في الافكار على تحقيق العدالة الاجتماعية بين الافراد ورخاء المجتمعات والازدهار الاقتصادي والدمار من خلال مفاهيم التطرف المختلفة كالدين، والانتماءات السياسية، العرق، اللون),كما في شكل(1) الذي يمثل غلاف كتاب(الجدران اللامرئية) العنصرية ضد السود يمثل دعوة توعوية ضد العنصرية، يركز على العنصرية ضد أصحاب البشرة السوداء اللون الأبيض على الوجه يعبر عادةً عن تأثير العنصرية أو محو الهوية، مما يشير إلى أن العنصرية تعمل على تبييض أو طمس هويات الأفراد السود وتاريخهم,الكلمات المكتوبة يبرز من خلالها عنوان واضح يعبر عن موضوع الكتاب، مما يوضح الهدف الرئيسي للكتاب وهو التوعية بمشكلة العنصرية ضد السود الغلاف قد يكون جزءًا من حملة إعلامية أو ثقافية، حيث يستخدم أسلوبًا صادمًا إلى حد ما، بإظهار الوجه المطلي، لإثارة الانتباه ودفع المتلقي إلى التفكير في تأثير العنصرية في مجتمعاتهم وان التطرف ارتبط بالحياة الانسانية منذ القدم وهو "ميل أو انحراف سلوكي تدميري تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيما عكسية تتمثل في محو الآخر، أو هو انتهاك للقيم الاجتماعية والسياسية القائمة، ويتدرج هذا الانتهاك للقيم من مجرد الخروج عن الفكر والإيديولوجية السائدة إلى صورة أكثر تجسيدا، كما في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة" (Al-Shoubaki, 2007, p. 52).

شكل(1) يمثل غلاف كتاب(الجدران اللامرئية) العنصرية ضد السود

https://www.aljazeera.net/encyclopedia

وقد اختلف الفلاسفة في التعريف لمفاهيم متعددة متصلة بموضوع التطرف وتحقيق العدالة الاجتماعية، وماذا تشكل العدالة الاجتماعية حتى الآن، لا يوجد تفسير موحد حول ماهية التطرف في تاريخ الفلسفة ومن خلال النظر في تاريخ العدالة الاجتماعية ولمختلف فلاسفة من عصور مختلفة, ويوضح أفلاطون كما أشار في كتابه كتاب الجمهورية ان المساواة وعدم التطرف بين البشر هي طبيعة في النفس البشرية وان القيم لا تعتمد على فرصة أو تقليد أو قوة خارجية بل إنها الحالة الصحيحة للروح البشرية " " (Al-Rus, 2001, p. 11) وهوعدد من الأفكار التي يتمسك بها الشخص لقناعته المطلقة بها، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن التفاعل مع المجتمع , وقدم أفلاطون في هذا المجال نظرية للممارسة البشرية للعادات الاجتماعية والعدالة والمساواة التي بالنسبة لأفلاطون هي " ببساطة إرادة الفرد للوفاء بواجباته الاجتماعية وعدم التدخل في مهام الاخرين او الاعتداء عليها لذلك يتركز في ذهن كل مواطن القيام بمهامه وعمله ,والالتزام بمكانه ,ولذلك فإن رأي أفلاطون يقوم على مبدأ عدم التدخل او الاعتداء على حقوق الاخرين لقد اعتبر أفلاطون المجتمع كلا متكاملا وكل فرد هو عنصر فيه ،لا يعمل لنفسه ولكن من أجل الجميع كل عنصر فيه بما يناسب المجتمع ككل بمختلف تنوعاته وكان أفلاطون مقتنعا بأن المجتمع هو منظم جدًا ويصلح للبقاء واذا تم الاعتداء على حقوق الاخرين هناك يتم تدمير التنسيق بين اجزاء المجتمع ليتفكك ويذوب".(Bhandari DR.Reprint. 2002 54p)

وبالنسبة لأفلاطون فهي الأخلاق في الحياة الواقعية عدالة يعني أن كل فرد من مجموعة يجب أن يفي بالتزامه الأخلاقي تجاه المجتمع, والعدالة بالمعنى السياسي هي العدالة التصحيحية التي تشعر بالقلق من التبادلات التجارية المتعمدة مثل الصفقة والعقدو تجهيز الأمن ، وما إلى ذلك أشياء مختلفة مثل العداء على الممتلكات والحياة والشرف والحرية "(Charles Akpan, ,2016,p32)

اما أرسطو فكان "يثق في ذلك ,كما كان يثق في ان الحياة الاجتماعية وتحقيق السعادة يعتمد على قدرة الانسان على التعايش بسلام لتحقيق السعادة بحسب أرسطو، ان محاربة التطرف وتحقيق العدالة الاجتماعية تعتمد على الفرد وقدرته على التوافق في نفسه البشرية، والمدى في الرضا والسلام "(Schummer. 2001. 5p) ,على اعتبار ان التطرف في الأفكار والسلوك " يقتصر أثره على صاحبه وقد يؤدي إلى عنف أو إيذاء أو اعتداء في السلوك أو في الاعتداء على حريات الآخرين ويعتبر خطرا على المجتمع " (Farouk, 2017, p. 27)،

وتحدث الأكويني عن العدالة في كتابه العظيم متعدد المجلدات الخلاصة اللاهوتية وهو يتفق مع أرسطو في فحصه العدالة المحددة إلى نوعين، وهو ما يسميه "التوزيعية والتصحيحية" الأكويني يطبق فكرة العدالة هذه على الكثير من القضايا الاجتماعية التي تحافظ على القانون الطبيعي التي يمنح الانسان امتياز المطالبة بالحقوق(.Elshtain JB.2018,194p)

اما هيوم يؤكد أن "المنفعة المفتوحة هي المصدر الوحيد للعدالة أي ان ألاخلاق تزودنا بالعدالة الاجتماعية مع تأييد المشاعر الجميلة وأي عادة سيئة، غير مرغوب فيه لأنه يعطينا الألم والشعور بعدم الرضا حتى تتأهل الأخلاق، يجب أن يكون عمل الفرد ذا قيمة له ولغيره"(Pigden CR. Hume. 2009)

المبحث الثاني :1-فلسفة الارهاب:

شهد العالم في السنوات الأخيرة موجة كبيرة من العمليات الارهابية التي أودت بحياة الكثيرين من الأبرياء من مختلف الأديان والأجناس والقوميات منذ بداية القرن الحادي والعشرين ,وهناك زيادة بأكثر من تسعة أضعاف في عدد الوفيات الناجمة عن الارهاب، وكان أيضًا العام الأكثر دموية والتطرف العنيف آخذ في الانتشارفي عدد من البلدان .

وان عالم الأخلاق، كونراد لورينز* [3] طرح فكرة ان فلسفة العدوان تنشأ من حاجة بيولوجية أساسية للغاية (غريزة القتال) والتي كانت لها قيمة تكيفية مع تطور البشر وقال إن الدافع للعدوان هو أمر فطري، وهو فقط نمطه عند البشر يتم تعلم التعبير من خلال التعرض والتفاعل مع البيئة تقترح نظرية الدافع الغريزي للعدوان التي تتراكم بمرور الوقت، تغذيها عاطفية أو نفسية فيزيولوجية , ويتم تفريغها بعد ذلك عن طريق عملية التنفيس، مما يقلل ظاهريًا من القيادة, وقد وجد علماء الأنثروبولوجيا وغيرهم من علماء الاجتماع أهمية كبيرة للاختلافات في طبيعة ومستوى العدوان وقد أثبتت الثقافات والأبحاث التجريبية أن غريزة التطرف والعدوان تعني الجنوح في الفكر والسلوك والتناقض في القيم والمصالح الذي يؤدي إلى التصادم مع الأخرين على نحو يهيئ لاستعمال العنف" (Al-Shahri, 2008, p. 39)، وإن تزايد عدم المساواة الأفقية هو أحد الدوافع التي يتم الاستشهاد بها باستمرار للعنف والارهاب.

2-التطرف والارهاب في الخطاب الكر افيكي:

كما هو الحال مع الحياة ,وارتباطها بالفن والجماليات، فإن "الجليل ليس بالضرورة قرارًا إيجابيًا، بل هو نمط من الخبرة ومن ثم فإن النظر إلى أعمال التطرف والارهاب الفنية كحالات سامية سلبية ليس تناقضًا لفظيًا، بل هو اعتراف بالسلبية التي لا يمكن احتواء فداحتها سواء من حيث الحجم أو القوة, وإن تفرد مثل هذه الأفعال المتطرفة يجعلها قابلة للوصف ,وأن التطرف يجسد سمو ما بعد الحداثة كما وصفه ليوتار، في جعل ما لا يمكن تصوره ملموسًا" (United NationsDevelopment,2020,p6) ولأن الاخلاق والحياة والفن لا ينفصلون هنا، فإن القيم السلبية تحمل معاني تعبيرية وأخلاقية وكون الأخلاق صفة اساسية للمجتمعات يجعلها غير متلائمة مع إن العواقب النوعية للتطرف مثل المعاناة الإنسانية الناجمة عن أعمال الإرهاب المتطرفة التي لا يمكن قياسها،اعتبرت تلك الوسائل المختلفة وسائل توعوية اوتحذيرية او وسائل نقل المعلومات عبر ارسال رسائل نصية او كلامية او بصرية للعالم عن الارهاب الذي لايتحدد مجاله في مكان او زمان والتي تتخذ دور الرسول يمكن أن يكون له تأثير هائل على كيفية قبول الرسالة من قبل المتلقي من حيث الاهتمام والفهم والتذكر والالتزام، فهو افة تصيب العديد من البلدان وتقتل العديد من الأبرياء،ويتعارض الإرهاب مع القيم الديمقراطية الأساسية وحقوق الإنسان، بدءاً بالحق في الحياة، الذي التزم بحمايته. ويعتبر الخطاب الكرافيكي احد تلك الوسائل التي تحاول توضيح عدة مفاهيم مغلوطة اما توارثت او انها مكتسبة نتيجة ظروف جديدة نتج عنها" حالة من التزمت والغلو في الحماس والتمسك بضيق الافق لعقيدة أو فكرة، مما يؤدي الى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها، وهى حالة مرضية على المستوى الفردي والجماعي تدفع الى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين ومعتقداتهم" (Al-Kayali, 2007, p. 768),وبمرور الزمن قد تحول الارهاب "التحول شبه الكامل من الجهات الفاعلة النظامية المتمثلة بحكومات الدول التي كانت تعتمد التعذيب وسيلة لاخضاع شعوبها إلى الجهات الفاعلة غير النظامية من مرتكبي الإرهاب وقد تم استبدال المقصلة كأداة لإرهاب النظام في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى القنبلة، والتي يسرها اختراع الديناميت في ستينيات القرن التاسع عشر بواسطة ألفريد نوبل بالتزامن مع النشر الأوسع من خلال الصحف الورقية للأخبار حول الأعمال الإرهابية خصوصا مع نشأة انتاج الصحف وبدء عصر وسائل الاعلام بتلك الصحف المكتوبة باليد والتي تعتبر اقدم وسيلة للتواصل مع الافراد وايصال المعلومة " (Barry Rubin,2008, p. 7),ومن هنا كانت نشأة تداول مواضيع العنف والحروب والإرهاب بأستخدام وسائل الاعلام المكتوبة في ذلك الوقت وهي الصحف كطريقة للتحريض على الارهاب,او لنقل المعلومات عن اعمال العنف والحروب الحاصلة, كما في الشكل(2) الذي يمثل نسخة لصحيفة صادرة نشرت عام 1631 ، التابعة لذا ثيوفرست رينو، والتي تعد أول صحيفة فرنسية، والتي تم ذكر فيها بعض قصص الحرب وتعليقات حول الحياة السياسية

[3] ونراد لورنتس (بالألمانية: Konrad Lorenz) عالم وسيكولوجي نمساوي يعتبره الكثيرون واحدًا من مؤسسي الإيثولوجيا الحديثة. حصل على جائزة نوبل لإكتشافاته المتعلقة بنمط السلوكيات الفردية والإجتماعية سنة 1969.

واعمال العنف , ضد الابرياء كمؤثرات على الافراد وعواطفهم واستمالتهم لجهة او حزب معين وفق آليات معينة التي ينبغي اتباعها لمواجهة هذه الظاهرة,

شكل(2) صحيفة صادرة عام 1631 ، نشرت لاجازيت التابعة لذا ثيوفرست رينو، والتي تعد أول صحيفة فرنسية، بعض قصص الحرب وتعليقات حول الحياة السياسية واعمال العنف

https://ar.wikipedia.org/wiki

وعلى هذا الأساس تدرجت وتنتوعت أساليب الصياغة لمفهوم الإرهاب في وسائل الاتصال المتمثلة بالخطاب الموجه ومنها الخطاب الكرافيكي والترويج لموضوع الإرهاب او الترويج لمواجهته عبر "تنمية المفاهيم الإنسانية الخاصة بالسلم ومكافحة الإرهاب والعنف كنوع من "الاجتهاد لتداول الفكرة عقليا لبيان محتواها عن طريق الاعمال التصميمية التي تجسده على وفق عدة عوامل, وهي " (Al-Taie, 2006, p. 26)،كما موضح في المخطط (1-2).

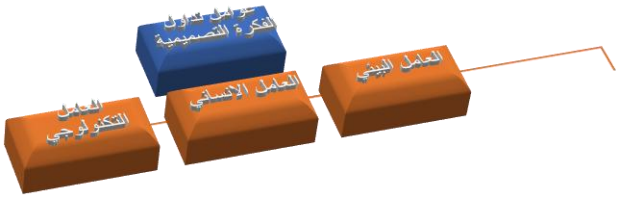

المخطط (1-2)يوضح عوامل تداول الفكرة التصميمية

اعداد الباحثة

1-العامل البيئي: مما لا شك فيه فان للعامل البيئي دورا واثرا على تركيبة الانسان وعلى نوع تفكير المصمم الكرافيكي وتأثيره في مختلف نشاطاته وفعالياته ، كون البيئة تعد " الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وهي أيضا الظواهر والعوامل والقوى الخارجية المؤثرة في الإنسان " (Al-Azzawi, 2004, p. 14) ، وترتبط نشأة الافكار الارهابية في فكر الانسان ببيئته المحيطة ومدى صحة تلك البيئة "وكلما كانت البيئة صالحة ومتنوعة كان تأثيرها حسناً في النمو الاجتماعي للفرد" (Zahran, 2016, p. 24) وقد ركزت الجهود في الوقت الحاضرعلى ابداع خطاب توعوي مضاد للفكر الديني او العقائدي المتطرف الذي يصل الى مسامع وعقول الشباب والمتمثل بوسائل الاتصال المختلفة السمعية والمرئية لمحاربة تلك الأفكار وتقديم خطاب ترويجي لفكرة "السلم والمعايشة الجماعية ونشر الأفكار الدينية المتسامحة والحقيقية ,والتركيز على صياغة خطاب معتمد على عملية تنشيط ثقافة معينة وبيان الاثار الجانبية للارهاب في الحاق أضرار قاتلة بالملايين من البشر" (BHIMASEN HANTAL, 2012,p1)

2-العوامل الانسانية: وتختلف تلك العوامل حسب تنوع المجتمعات والثقافات,فمنها ماهو ديني وعقائدي ,او ومجتمعي بحسب حاجات الفرد وتاثيراتها التي تترتب عليها استخدامات المصمم لمفهوم الارهاب في صيغ الخطاب الكرافيكي ، مما يجعله يبتكر أفكار ومعالجات تصميمية لاستخدام دلالات الخطاب الترويجي بحيث " يأخذ مادة مما حوله ، والظروف الطبيعية التي تحيط به لها اعظم الاثر في حفز همته الى العمل والانشاء والابتكار " (Hussein, 1973, p. 27)،كما في شكل(3) الذي يمثل تصميم لملصق تركزت

فكرته على قدرة التعليم على تكوين الوعي وقدرته على المساعدة في تجنب التطرف والإرهاب اعتمدت المصممة الخطاب الواضح بأسلوب ابداعي,كاسلوب لايضاحح الفكرة كما وظفت الرسم التوضيحي باللون الأسود المتمثل بسلسلة الطلقات المستخدمة في الأسلحة, واستبدالها بالاقلام كدلالة على أهمية التعليم والثقافة في التخلص من التطرف والإرهاب.

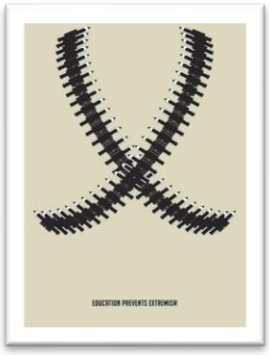

شكل(3) ملصق تثقيفي ضد العنف والحروب والإرهاب

Mirjana Solomun Pinterest

3-العامل التكنولوجي:التصميم الكرافيكي دائم التطور بفعل تقدم العوامل والمنجزات التكنلوجية والتي لها الاثر الكبير كتعدد وتنوع البرامج وادواتها ودور كل برنامج، وهذا الامر يعتمد على معرفة وثقافة المصمم عنها ليتمكن من تجسيد " قدرته على استيعاب اكبر قسط من المعرفة بالعلوم الإنسانية، والفلسفية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، واللغات ، وهذه جميعها تمثل عوامل تعين المصمم وتمكنه في قراءاته التأملية وتطلعاته " " (Sidqi, 1980, p. 33), ويعتبر الارهاب المعاصر من اسوأ الظواهر المهددة لأمن البشر في الوقت الحاضر والذي يستخدم بكثرة العامل التكنولوجي المتمثل بمواقع الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مستغلا سرعة وسهولة الوصول اليها وقد تغير الإرهاب بمرور الوقت وتغيرت اساليبه، وكذلك تغيرت دوافعه وأسبابه وغني عن القول أن الإرهاب الجديد يُعتقد أنه يختلف عن الإرهاب القديم من حيث الأهداف والأساليب والتنظيم " (Hermann, M.G,1998, p. 2011) فأن لا يمكن لأي منظمة ارهابية البقاء والاستمرار بالقيام باعمالها دون دعم وتحشيد وتعتبر التكنولوجيا في الوقت الحاضر اكبر مجال للقيام بعملية نقل الأفكار المختلفة وايصال المعلومات المختلفة ,وأن محاولة مجابهة الجماعات الإرهابية على المستوى المحلي والدولي في وسائل الاعلام ومواقع التواصل المختلفة يتم من خلال خطاب مبني على اساس علمية وافكار ابتكارية بمساعدة القدرات التكنولوجية وما تتيحه من برامج رقمية بتنظيم مناسب لعناصر الخطاب يمكن أن يؤثرعلى تجمعات تجنيد الإرهابيين,ومتابعة تلك المنظمات الارهابية والتعرف على مصادر الدعم لهم .

المبحث الثالث:1-فلسفة العنف وعلاقتها بالإرهاب في الخطاب الكر افيكي:

يُعرّف العنف بأنه ظاهرة توجد عند الاشخاص تحفزهم على "استخدام القوة الجسدية لكي يجرح أو يلحق الضرر أو ينتهك أو يدمر الأشخاص أو الأشياء، والعنف يشمل مجموعة من المعاني، بما في ذلك الإجبار, والإيذاء, والإهانة والانتهاك" (Beck, A. T. 2002, p40) ولقد ثبت أن الإرهاب والعنف جزء لا يتجزأ من مجموعة متنوعة من العلاقات المتبادلة الفورية والطويلة الأجل التي تشارك فيها مختلف الجهات الفاعلة والارهاب في الواقع صورة عالمية مشبعة بالظروف التاريخية والثقافية والسياسية " (Taylor, M.2006, p18),حيث يعتبر العنف هو احد ابرز سمات الارهاب وافعاله بمختلفها تعتبر عنيفة ومدمرة " فهو قوة عاطفية لا يمكن السيطرة عليها بعد لأن أفعال القوة المفرطة تؤدي إلى انتهاك الأعراف والحقوق أوالقواعد وتميل معظم محاولات تعريف العنف بانه فكرة العنف كفعل القوة البدنية التي تؤدي الى انتهاك (Horgan, J. 2001, p13),وقد تناولت الاعمال الكرافيكية على مستوى العالم موضوع العنف لتتمكن المجتمعات من" إزالة مفاهيم الشر الأخلاقي ومفهوم العدوان، والتعامل مع مفهوم العنف" (Silke, A,2001,p13, ويمكن التعامل من قبل الخطاب الكرافيكي مع الحواجز النفسية التي تمنع الانسان من ارتكاب اعمال العنف والتركيز

عليها في تصميم الخطاب والتي" تعمل بشكل مستمر على تثبيط دوافع العنف المؤدي الى العدوان لان هناك محظورًا فطريًا أو غريزيًا ضد العنف داخل الانسان لكن تلك الحواجز ليست منيعة ويمكن إضعافها أو تفكيكها لتسهيل تحقيق الاهداف "(Randy, 2004,p20),لذلك وعبرالخطاب الكرافيكي يمكن تقوية تلك الحواجز من خلال تعزيزها عبر طرق وأساليب تعرض المواضيع التي تتعلق بتحفيز الجانب الإيجابي والتقليل من النزعات العدوانية لدى الأفراد والتذكير الدائم في الخطاب الكرافيكي على الفطرة الانسانية السليمة التي تكون مغروسة داخل الإنسان بشكل طبيعي, وكما موضح في المخطط (2-2).

المخطط رقم (2-2) يوضح تفكيك الحواجز النفسية لاستخدام العنف/اعداد الباحثة

1-التذكيربالمسؤولية: وفيها يتم التركيز في الخطاب الكرافيكي على فكرة التذكير بعواقب الفعل من المسؤولية التي تعتبر أحد العوائق النفسية التي تحول دون القيام بأعمال العنف من خلال التذكير بالقوانين التي تحكم القائمين بتلك الاعمال "(Randy, 2004,p20).

2- تعزيز فكرة عدم التفرد: وتتم من خلال التأكيد على تعزيز ثقة الفرد بنفسه من خلال الخطاب الكرافيكي والتركيز على الانجازات الحضارية والثقافية وخوض المعارك والانتصارات المحققة في التاريخ,وبث الخطاب الذي يعالج الحالة التي تنشأ بسبب "تهميش الافراد وارائهم وشعورهم بالعزلة عن اتخاذ القرار وبالتالي يفقدون الموانع والقيود لسلوكهم العنيف والسلوك المحظور والعدواني , والتغيير الجذري في الحالة النفسية للفرد الذي ينتج عنه عدم التوافق مع الأعراف الاجتماعية العامة" .(Postmes, T, 2003,p15)

3-التحرر من الطاعة: وتعني التركيز في الخطاب الكرافيكي على فكرة عدم الطاعة العمياء لجهة معينة او منظمة ارهابية وتنفيذ اوامرها ,عبر التشجيع على استعمال العقل والتفريق بين المسارات الخاطئة والتفكير قبل الطاعة " والاستجابة لتوجيهات مقدمة من شخص في موقع السلطة او الاحترام واتباع آلية الطاعة " (Stanley Milgram ,1983,p28) ,والطاعة لاوامر الجهات الارهابية حتى إلى المستويات التي يعتقدون أنها ضارة أو خطيرة والذين ينتمون الى تلك الجماعات يفعلون ما يُطلب منهم القيام به من اعمال عنف ضد الابرياء بغض النظر عن قيود الضمير، طالما أنهم يعتقدون ان تلك المنظمات وخاصة التي تتكلم باسم الدين والعرق تملك سلطة شرعية, وبيان ذلك من خلال خطابات التوعية المستمرة وخاصة مع فئة الشباب .

4-تعزيز الهوية الانتماء الاجتماعية: وتعني تعزيز قيم الاحترام وتقدير التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع من خلال الخطاب الكرافيكي، والعمل على تعزيز التفاهم والتسامح بين مختلف الفئات واستخدام الخطاب الكرافيكي لطرح النماذج الإيجابية التي تعزز الهوية والانتماء الاجتماعي مما يساعد على خلق بيئة مجتمعية أكثر ترابطًا وتماسكًا، مما يسهم في تعزيز هوية الانتماء, "(Randy, 2004,p20).

5-تعزيز العقوبات الذاتية : من خلال طرح خطاب بدلالات تعبيرية بخصوصية معينة تلامس مشاعر الفرد والتشجيع على محاسبة النفس مما يجعل سلوكه متوافقًا مع المعايير الاخلاقية للمجتمع ,وأن هذه العقوبات الذاتية يمكن تنشيطها وإلغاء ارتباطها" بشكل انتقائي لتسهيل السلوك الذي من شأنه أن ينتهك المعايير الأخلاقية الخاصة بالفرد ويصف عملية كسر الحواجز هذه بأنها "فك الارتباط الأخلاقي" (Bandura, A. 2004,p121) ,ونبذ التبرير للعنف والتدمير لأن أيديولوجية الجماعة توفر للإرهابيين إحساسًا بالتبرير الشرعي والأخلاقي لأفعالهم التدميرية,وغالبا ما يتم بث عبر الخطاب والأيديولوجيات الإرهابية على خصومهم "مصطلحات مجردة من الإنسانية عبر مايسمى بشيطنة الضحية وهي خطوة تتجاوز التجريد من الإنسانية وهو شكل من أشكال التفكير الثنائي الذي يقسم العالم إلى الخير مقابل الشر مع عدم التسامح مع أي أرضية وهي عقوبة الإعدام المفروضة على الخصم" (Berlet, C. 2004, P15) اي نشر افكار كاذبة وشيطانية عن الاديان والثقافات او الاعراق الاخرى كما في شكل (4) الذ يمثل ملصق تحريضي

من منظمة داعش الارهابية نشر على منصات التواصل الاجتماعي وصفحات الانترنت كتهديد للعالم في يوم الاحتفال السنوي براس السنة الميلادية وظف التنظيم فيه صورا واشكالا عديدة لوسائل الاحتفال وراس بابا نوئيل مقطوع وتتظمنها مجموعة من الاسلحة .

شكل (4) ملصق تحريضي لتخويف ولتهديد للابرياء

https://al-ain.com/article/isis-christmas-poster-decapitated-santa

2-العناصر التيبوغر افية للخطاب الكر افيكي:

العناصر التيبوغرافية تعمل معا لتحقق ناتج نهائي يوضح معنى محتوى الخطاب الترويجي ويضهره بقيمة جمالية تجذب المتلقي لادراك معنى الخطاب من خلال اختيار التنظيم المناسب لتلك العناصر " فالصوروالرسوم والاشكال التوضيحية والالوان والخطوط تعمل جميعا على اخراج ناتجاً منسجماً، وان اكتمال الخطاب الكرافيكي يعتمد بالدرجة الاولى على دمج هذه العناصر في وحدة فنية متكاملة وغير مجزأة " (اياد، 1988، ص 77) ، وتتمثل العناصر فيما يأتي :

وتتمثل العناصر فيما يأتي :**اولا: العنو انات:**يُعد العنوان في تصميم الخطاب الكرافيكي عنصرًا جوهريًا ومحوريًا يؤثر بشكل كبير على كيفية استقبال وفهم الرسالة من قبل المتلقي , فيصمم بطريقة تضمن ان يكون العنوان ملفت للنظر يجعل المتلقي يتوقف ويهتم بما يُقدَّم, في الرسالة بشكل مباشر فالعنوان الواضح والجيد يساعد في تلخيص الفكرة الرئيسية للخطاب الجرافيكي ينبغي أن يعبر العنوان عن محتوى التصميم ويوصل الفكرة أو الرسالة بشكل مختصر وفعال" (Alex W. White,2002, p11) .

ثانيا: الصور والرسوم:-للصور والرسوم تاثير مباشر في الاتصال البصري ، لانها " تعطي الموضوع تجسيداً وتقرب للمتلقي الفكرة وتشترك الصورة مع العنوان لتحقيق الوضوح والجمالية وكسر جمود المادة المكتوبة " (Philip, 1983, p. 168)

.ثالثا : اللون : - يعد من العناصر الاساسية في تصميم الخطاب الكرافيكي ا التي " تؤثر في نفسية المتلقي، وكلما كان المصمم ذو خبرة عملية وعلمية في تأثير ووظيفة اللون المستخدم على نفسية المتلقي ، كلما كان أدق و أصوب في اختياراته اللونية " (Sohaib, 2020, p. 48).

مؤشرات الاطار النظري:

1- أن فلسفة التطرف والارهاب تعني التحول في الفكر والسلوك وتحقيق التناقض في القيم الذي يؤدي إلى التصادم مع الأخرين عبر استخدام العنف.

1- هناك اختلاف بين الفلاسفة في اعطاء تعاريف او تفاسير لموضوع التطرف او لمفاهيم مرتبطة به كمفهوم لتحقيق العدالة الاجتماعية .

2-تدرجت وتنتوعت أساليب الصياغة لمفهوم الإرهاب في الخطاب الكرافيكي والترويج لموضوع الإرهاب او الترويج لمواجهته عبر تنمية المفاهيم الإنسانية الخاصة بالسلم ومكافحة الإرهاب والعنف.

3-يعتبر العنف ابرز سمات الارهاب وافعاله بمختلفها تعتبر عنيفة ومدمرة والتي تتمثل بأفعال القوة المفرطة تؤدي إلى الحقوق والاعراف والقوانين الاجتماعية.

4-يمكن عبرالخطاب الكرافيكي تقوية الحواجز النفسية ضد العنف من خلال تحفيز الجانب الإيجابي والتقليل من النزعات العدوانية لدى الأفراد والتذكير الدائم بالانسانية.

5- العناصر التيبوغرافية تعمل معا لتحقق ناتج نهائي يوضح معنى محتوى الخطاب الترويجي ويضهره بقيمة جمالية تجذب المتلقي لادراك معنى الخطاب من خلال اختيار التنظيم المناسب لتلك العناصر.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث للوصول الى هدف البحث المتمثل بـ (تمثلات التطرف في الخطاب الكرافيكي المعاصر) ، وبما يتفق ويتلائم وموضوعة البحث لكونه يتيح إمكانية إجراء التحليل والاستدلال وبما يخدم مجريات البحث بعد الاستعانة بالأدبيات والدراسات والمواقع ذات الصلة بالموضوع في شبكة الانترنت.

مجتمع البحث :

حددت الباحثة مجتمع بحثها بعد جمع نتاجات وأعمالاً تصميمية مثلت ملصقات من تطبيقات الملصق التثقيفي في معرض بينالي بغداد الدولي الاول للملصق ، وقامت باختيار التصاميم التي مثلت حصيلة المسح الميداني لتصاميم عرضت في معرض بينالي بغداد الدولي الاول لتكون مجتمع .

عينة البحث وطريقة اختيارها :

اعتمدت الباحثة الاختيار (القصدي) غير الاحتمالي وفق متطلبات البحث ، وبنسبة (50%) طبقت على سنة مجتمع البحث وكان العدد المستخرج من العينات (2) نماذج من أصل مجتمع البحث البالغ (4) انموذج ، كما تم اختيار النماذج كعينات للتحليل كونها تدخل ضمن نطاق البحث ، واستبعدت الباحثة تصاميم لا تصلح إن تكون ضمن (عينات التحليل) .

مصادروطرائق جمع المعلومات :

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات من مصادرعدة وعلى النحو الآتي:

1- البحوث العلمية (ماجستير – دكتوراه – بحوث الترقيات) .
2- المجلات والدوريات (مواضيع ذات الاختصاص).
3- المعلومات الموثوقة المنشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

أداة البحث :

تحقيقاً لهدف البحث صُممت استمارة تحديد (محاور التحليل)[*] ارتكزت على ما ورد في :-

1- أدبيات متعلقة بموضوع البحث.
2- الإطار النظري والمؤشرات .

صدق الأداة :

تم التأكد من صدق أداة التحليل بعد عرضها على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص الدقيق والمختصين بمناهج البحث العلمي[**] قبل تطبيقها، وتم الإجماع على صلاحية مفرداتها بعد أجراء التعديلات والملاحظات وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية، ومن خلال تصميم استمارة التحليل والتي عرضت على الخبراء ، اعتمادا على المؤشرات التي تم التوصل إليها من الإطار النظري .

---

[*] ينظر : الملاحق
[**] الخبراء هم:
1- أ. د. شيماء كامل داخل ، اختصاص تصميم طباعي، قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
2- أ.د. راقي نجم الدين ، اختصاص تصميم طباعي، قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد .
3- أ.م.د. سحر علي سرحان ، اختصاص تصميم طباعي، قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد .

ثبات الأداة : يعد الثبات جزءاً من تحقيق الموضوعية في التحليل، وهو يعني الحصول على نتائج مقاربة في الظروف نفسها حينما يقوم بالتحليل أكثر من باحث في وقت واحد لعينة محددة، في وقت واحد أو أوقات مختلفة ، ولغرض زيادة ثبات التحليل لجأت الباحثة إلى اسلوب الاتساق بين المحللين.

تحليل النماذج

انموذج(1) نوع التصميم : ملصق ضد التطرف والارهاب

الوصف : تجسد تصميم الملصق بكلمة (RADICALIZATION) مكتوبة بخط سميك وعريض باللون الأحمر، بالاضافة الى النص المتمثل بعبارة ,(This is a slippery road) مما يعكس دلالات القوة، الخطر، والتحذير,الكلمة مقسمة إلى عدة أسطر بطريقة تساهم في جذب الانتباه وتسليط الضوء على تركيبها, تم توظيف رمز مروري داخل حرف (A) في الكلمة ، وهو علامة مرورية تعني التحذير (طريق زلق)، مما يضفي دلالة بصرية على مفهوم الخطر والانحراف.

إضافيًا لموضوع التطرف.

التطرف والارهاب فلسفيا:النصوص التحذيرية المتمثلة بكلمة (RADICALIZATION) ,(This is a slippery road) عكست منظورًا يرى أن فلسفة التطرف والارهاب عملية تدريجية تبدأ بميل بسيط للشخص نحو افكار متطرفة فمن ثم تتحول إلى مسار لا يمكن التراجع عنه بسهولة يستخدم الخطاب الكرافيكي فلسفة الارشاد البصري للفت انتباه المتلقي وتحفيزه على التفكير في مخاطر التطرف , عبر استخدام الألوان الجريئة والرموز التحذيرية، مما يجذب الانتباه ويساعد في ترك تأثير نفسي ,ومن خلال توظيف الرموز البصرية المناسبة كوسيلة لايضاح فكرة الخطاب الكرافيكي في الملصق.

3- فلسفة العنف وعلاقتها بالإرهاب في الخطاب الكر افيكي:

جسد الملصق عبر تصميمه حالة من التحذير باللون الاحمر للدلالة على الخطر وعبر الربط بين التطرف والانحراف الخطير عن المسار الطبيعي للانسان والميول الى العنف والارهاب، مما يوصل فكرة أن التطرف ليس مجرد اختيار، بل انحدار تدريجي نحو العنف والارهاب قد يكون غير متعمد.

5-العناصر التيبوغر افية :

العناصر التيبوغرافية في الملصق تمثلت من خلال النص التحذيري (This is a slippery road) وكلمة (RADICALIZATION) المرافق لرمز الاشارة المرورية التحذيرية مما عكس منظورًا فلسفيًا يرى أن التطرف منزلق كبير في الافكار الذي لايمكن التراجع عنه ,اعتمد الملصق على الجمع بين العناصر النصية والبصرية والالوان والرموز لإيصال الرسالة, وان استخدام اللون الاحمر يرمز إلى العنف، والتحذير، والطوارئ، أو العنف والارهاب والحروب، وهو لون يستخدم عادةً في الشعارات والرموز المتعلقة بالتحريض أو التنبيه إلى الخطر.

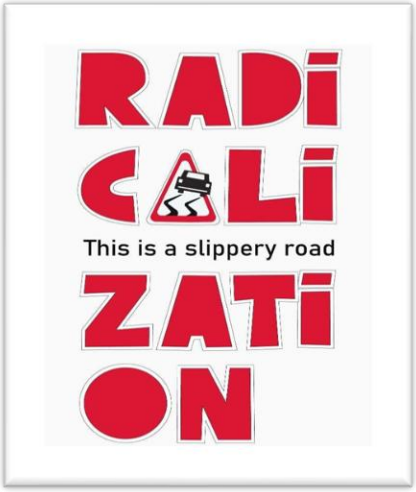

انموذج(2):نوع التصميم : ملصق ضد التطرف والارهاب.

الوصف :

تكون الملصق من مجموعة من العناصر,وتوسطت الملصق صورة مشوهة لوجه بشري، يتداخل مع عناصر تيبوغرافية، وتظهر الكلمة (WAR) (حرب) بشكل بارز في أعلى الوجه. اللون الأحمر غطى معظم ملامح الوجه، مما يرمز إلى العنف والدمار، بينما تظهر أجزاء من النصوص المتفرقة حول الوجه، وكأنها قطع ممزقة أو بقايا معلومات مبعثرة.

التطرف والارهاب فلسفيا:

جسد الملصق فلسفة التطرف والارهاب بشكل فعّال عبر استخدام عناصر بسيطة لكنها محملة بالدلالات العميقة,والألوان قدمت رسالة متكاملة تدعو للتأمل في مفهوم التطرف وطبيعته كنتيجة فكرية لها انعكاساتها على المجتمع الملصق يقدم رسالة معناها بأن التطرف يغير بالانسان وافكاره وحتى ملامحه ، حيث تصبح الافكار المتطرفة جزءًا لا يتجزأ من هويته، كما هو ظاهر في تداخل النصوص مع الوجه ,والعشوائية في توزيع النصوص تعكس الطريقة التي يتم بها نشر الأفكار المتطرفة والإرهابية، حيث يتم تقديم أجزاء مشوهة من الحقائق لجذب الأتباع وإقناعهم بالأفكار المتطرفة,الارتباط بالعنف.

2- فلسفة العنف وعلاقتها بالإرهاب في الخطاب الكر افيكي:

اللون الأحمر، والتشويش البصري، جميعها عززت من فكرة أن التطرف يؤدي إلى الحروب والعنف، وهو ما يجعل الرسالة البصرية للملصق قوية ومباشرة, ,اعتمد الخطاب الفلسفي على الرموز والتأثير العاطفي، والترويج لضرورة إعادة التفكير في الأسس التي نبني عليها.

3-العناصر التيبوغر افية للخطاب الكر افيكي:

الملصق يعتمد على عناصر بصرية قوية ، واستخدام الألوان الصارخة، والفوضى في توزيع التيبوغرافية، ليعكس فلسفة التطرف والإرهاب. فالتوزيع العشوائي للنصوص مع دمجها بالوجه البشري يوحي بأن الفكر المتطرف يتغلغل في العقل ويشوشه، مما يؤدي في النهاية إلى العنف والصراع.

الفصل الرابع (نتائج واستنتاجات البحث)

اولا:نتائج البحث ومناقشتها :-توصلت الباحثة الى عدد من النتائج هي:-

2- ابرزت النماذج دلالات الخطر، والتحذير, بطريقة تساهم في جذب الانتباه وتسليط الضوء على اثار فلسفة التطرف والارهاب الخطيرة على المجتمع, (جميع النماذج).

3- عكست النموذج منظورًا فلسفياً للتطرف والارهاب وبيان انها عملية تدريجية تبدأ بميل بسيط للشخص نحو افكار متطرفة فمن ثم تتحول إلى مسار لا يمكن التراجع عنه بسهولة , انموذج(1).

4- يستخدم الخطاب الكرافيكي فلسفة الارشاد البصري للفت انتباه المتلقي وتحفيزه على التفكير في مخاطر التطرف , عبر استخدام الألوان الجريئة والرموز التحذيرية,(جميع النماذج).

5- اعتمد المصمم على على فكرة ان التطرف يغير الانسان وهويته حيث يتم تقديم أجزاء مشوهة من الحقائق لجذب الأتباع وإقناعهم بالأفكار المتطرفة,الارتباط بالعنف,(الانموذج(2).

6- اعتمد المصمم على استخدام عناصر بصرية قوية ، واستخدام الألوان التي تحمل دلالات تعبيرية والفوضى في توزيع العناصر التيبوغرافية، ليعكس فلسفة التطرف والإرهاب,(جميع النماذج).

ثانيا:الإستنتاجات:- بعد أن ظهرت النتائج وتم مناقشتها فأن الباحثة توصلت الى الأستنتاجات الآتية:-

1-إن فلسفة التطرف والارهاب من نظر الخطاب الكرافيكي كحالة سلبية هو اعتراف بالسلبية التي لا يمكن احتواء فداحتها سواء من حيث الحجم أو القوة, وإن تفرد مثل هذه الأفعال المتطرفة يجعلها قابلة للوصف عبر خطاب كرافيكي فعال ومؤثر في المتلقي كوسيلة ارشادية وتوعوية ضد العنف والارهاب ,عبرابداع خطاب توعوي مضاد للفكر الديني او العقائدي المتطرف الذي يصل الى مسامع وعقول الشباب والمتمثل بوسائل الاتصال المختلفة , واهمها الخطاب الكرافيكي الذي له اهمية كبيرة في محاربة فلسفة

التطرف والارهاب عبر تقديم رسالة تتضمن دعوة للسلم والمعايشة ونشر الأفكار الدينية المتسامحة ,والتأثير على الحواجز النفسية التي تمنع الانسان من ارتكاب اعمال العنف والتركيز عليها لتثبيط دوافع العنف المؤدي الى الارهاب والتدمير.

2-الخطاب الكرافيكي ضد التطرف والإرهاب يتضمن تفسيرات متنوعة على مستوى الشكل والمضمون، مما يمنحه قوة تعبيرية واضحة التأثير، ويزيد من قدرته على إثارة التفكير واستثارة المشاعر، مما يعزز من القيمة الإقناعية للفكرة .

3-اعتمد الخطاب الكرافيكي على ترابط منطقي بين العناصر، بحيث تخدم جميع المكونات الفكرة الأساسية، مما يجعله أكثر فاعلية في التأثير على آراء الجمهور وسلوكياته.

4-تصميم الخطاب الكرافيكي يجب أن يقوم على استخدام عناصر ورموز متنوعة تُوظَّف بشكل إبداعي، لتعكس مضمون الرسالة المتعلقة بمحاربة التطرف والإرهاب.

التوصيات:- بعد أن أستكملت النتائج والأستنتاجات فأن الباحثة توصي:-

1-يعتمد نجاح الخطاب الكرافيكي ضد للتطرف والإرهاب على اختيار المفردات بدقة، بحيث تكون واضحة ومباشرة ومؤثرة، مما يضمن تحقيق التأثير المطلوب في المتلقي.

2-تفعيل العناصر التصميمية التي تسهم بشكل مباشر في تعزيز فعالية الخطاب الكرافيكي، مما يساعد في إيصال المعلومات بوضوح، إلى جانب بناء خطاب متكامل يستند إلى دلالات تعبيرية متناسقة .

3 .تحقيق التفاعل والانسجام العام عبر تنظيم مكونات الخطاب الكرافيكي بما يضمن الترابط والتماسك في بنيته، مما يسهم في توجيه انتباه المتلقي وضبط إدراكه لمضامين الخطاب البصري .

4- توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية بوعي واستفادة من الإمكانات التي توفرها تطبيقات التصميم الكرافيكي، وذلك بهدف تعزيز التأثير والتميز، وتنظيم الخصائص التصميمية بأسلوب يخدم الخطاب الموجه لمكافحة التطرف والإرهاب .

5-توجيه المؤسسات المعنية إلى تسخير إمكانيات التصميم الكرافيكي في دعم الدور الإعلامي، من خلال توضيح مفاهيم التطرف والإرهاب، والتأثير على السلوكيات والأفكار عبر منصات التواصل الاجتماعي والإعلام الجماهيري باستخدام الوسائل البصرية والصوتية.

6-التاكيد على اختيار العناصر الكتابية في الخطاب الكرافيكي والتي تعتمد على عبارات مباشرة وبسيطة، بعيدة عن التعقيد، مما يسهم في تحقيق إيصال المعنى بسهولة، مع تضمين أساليب بلاغية تعزز من جاذبيتها وتأثيرها لتحقيق التأثير الأمثل

رابعا:لمقترحات :-

1- تأثير الخطاب الكرافيكي في تعزيز الوعي المجتمعي ومكافحة التطرف والارهاب.

Conclusions:-

After the results appeared and were discussed, the researcher reached the following conclusions:

1- The philosophy of extremism and terrorism from the view of the graphic discourse as a negative situation is a recognition of the negativity that cannot be contained, whether in terms of size or strength, and the uniqueness of such extremist acts makes them descriptible through an effective and influential graphic discourse in the recipient as a means of guidance and awareness against violence and terrorism, through the creation of an awareness discourse against religious or extremist ideological thought that reaches the ears and minds of young people, represented by various means of communication, The most important of which is the graphic discourse, which is of great importance in combating the philosophy of extremism and terrorism by presenting a message that includes a call for peace and coexistence, spreading tolerant religious ideas, and influencing the psychological barriers that prevent humans from committing acts of violence and focusing on them to discourage the motives of violence leading to terrorism and destruction.

2- The graphic discourse against extremism includes various interpretations at the level of form and content, which gives it a clear expressive power, and increases its ability to provoke thinking and provoke feelings, which enhances the persuasive value of the idea.

3- The graphic discourse relied on a logical coherence between the elements, so that all components serve the basic idea, making it more effective in influencing the opinions and behaviors of the public.

4- The design of the graphic discourse should be based on the use of various elements and symbols that are employed creatively, to reflect the content of the message related to combating extremism and terrorism.

References

1. Abdullah, Y.-G. (1991). *Dictionary of Arabic Dictionaries, , .* Beirut: Dar Al-Jeel.
2. Al-Azzawi, N. (2004). *The Reality of Health Information Poster Designs and the Possibility of Developing Them.* Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, Master's Thesis.
3. Al-Kayali, A. (2007). *Islamic Sharia and Public International Law.* Syria: B.D.
4. Al-Rus, A. (2001). *Criminal Encyclopedia.* Egypt: Modern University Office.
5. Al-Shahri, A. (2008). *A Scientific Sharia Theory on the Reality of Intellectual Deviation.* Saudi Arabia: B.D.
1. Al-Shoubaki, M. (2007). *The Concept of Terrorism between Islam and the West.* Gaza: Islamic University, Islam and Contemporary Challenges Conference.
2. Al-Taie, L. (2006). *The Relationship between Form and Meaning in Some Designs Issued by UNICEF.* Iraq: University of Baghdad, College of Fine Arts, Master's Thesis.
3. Ashcroft, B. (2010). *Postcolonial Studies, trans.* (A. Al-Ruby, Trans.) Cairo: National Center for Translation.
4. Beck, A. (2002). *Prisoners of Hate. Behavior Research and Therapy.* B.M: B.D.
5. Bhandari, D. (2002). *Reprint History of European Political Philosophy.* Bappco following: B.D.
6. BHIMASEN, H. (2012). *The Coming Crises Of Social Terrorism.* Surya: The Journal of International Issues، Kapur Foundation.
7. Charles, A. (2016). *EDUCATIONAL MANAGEMENT SKILLS.* Nigeria: University of Calabar.
8. Elshtain, J. (2018). *Politics، Ethics، and Society.* USA: University of Notre.
9. Farouk, A. (2017). *The Role of Social Media in Arranging Community Priorities and Traditional Media: A Study of the Concept of Overlapping Horizontal Agenda.* UAE: University of Sharjah.
10. Hassan, M.-N. (2015). *Preventive Education for Educational Institutions in Confronting Intellectual Extremism.* Cairo: Ain Shams University, Journal of Studies in University Education, Issue 31.
1. Hermann , M. (1998). *Hostage taking، the presidency، Origins of Terrorism; Psychologies، Ideologies، Theologies.* States of Mind Washington: DC: Woodrow Wilson Center Press.
2. Horgan, J. (2001). *The making of a terrorist.* B.B: Jane's Intelligence Review.
3. Hussein, S. (1973). *Advertising Approaches.* Cairo: Egyptian National Library.
4. Ibn Manzur, M.-F. (2003). *Lisan al-Arab.* Cairo: printed, published and distributed by Dar al-Hadith.
5. milgram , s. (1983). *reflections onmorellis dilemma of obedience.* B.B: B.D.
6. Pigden, C. (2009). *Hume on Motivation and Virtue.* Macmillan: Houndmills, Palgrave.
7. randy, b. (2004). *psychology of terrorism initiative usf.* USA: university of south florida.
8. Rubin, B. (2008). *Chronologies of Modern Terrorism.* New York: Modern Terrorism. Armonk.
9. Schummer, J. (2001). *Aristotle on Technology and Nature.* B.B: B.D.
10. Sidqi, M. (1980). *The Aesthetic Sense, , .* Cairo: Dar Al-Maaref.
11. Silke, A. (2001). *devil you know: Continuing problems with research on terrorism . Terrorism and Political Violence, .* B.B: B.D.
12. Smith, C. (2014). *Anthropology.* (M. E. Gohary, Trans.) Cairo: National Center for Translation.
13. United Nations. (2020). *D،PROGRAMME DES NATIONS UNIES POUR LE DÉVELOPPEMENT،RAPPORT ANNUEL 2020.* B.B: B.D.
14. Zahran, G. (2016). *Terrorism has become a tool in the hands of major powers to achieve their interests.* Cairo: Al-Masry Al-Youm Magazine.

الملحق: استمارة التحليل

التسلسل	المحاور	متحقق	غير متحقق
1	فلسفة التطرف والارهاب	تطرف الفكر	
		تطرف السلوك	
		العنف	
2	فلسفة العنف في الخطاب الكر افيكي	تحفيز الجانب الإيجابي	
		التقليل من النزعات العدو انية	
		التذكير الدائم بالانسانية.	
3	الوحدات التيبوكر افيكية	العنوان	
		الصور	
		اللون	